فقال لها احسني ما بدالك فخرجت من وقتها وساعتها مسرعة اليه وكان عبد المطلب قد ذكر لامنة
ما كان منها وشمّها فعرفتها لما سبق من كلام الهاتف فقالت امنة اني لا اريد غيرها فخرج
عبد المطلب مسرعا يوثرها فصدفها في الطريق فقال لها ما اردني قالت ولذلك فقال عبد
المطلب اذا والله به تشعري لا يوجع احد من قومك اعني منك فقالت يا سيدا الا اسرع
بنا اليه واقبلت تحدثه بما سمعت من الهاتف وما رات في طريقها قال عبد المطلب هو
صاحبك لا شك وانت صاحبته ومرضعته ثم دخل بها عبد المطلب الى منزل امنة
فرأته مدرجا الخ فرأته مدرجا اي ملفوفا ومغطا بصوف اي من الجنة ورات
البيت يشرق من نوره عليه الصلاة والسلام ابيض اي اشد بياضا من اللبن
فهابته اي لحسنه وجماله فدنت منه رويدا فوضعت يدها الخ وفتح عينيه
اي ينظر اليها فخرج منهما نور اي وهي تنظر اليه فقبله بكسر الموحدة اي رضعه
واخذه فصار فيه شي من اللبن كثير فشرب حتى روي فابى اي امتنع من قبوله
قالت حليمة وكانت تلك حالته بعد العدل اي الانصاف والتسوية واصل العدل
وضع الشي في محله وكانت هي اي زوجها قبل اخذها له عليه الصلاة والسلام
والهزال نضم الها فروي بكسر الواو بوزن رضي وروى اخوه اي ولدها
وما كان اخوه ينام قبل ذلك وما كان فيهما ما يرويه ودرت ناقتهم وذلك انها
لما رجعت الى رحلها قالت فقام صاحبي تعني زوجها الى شارفنا اي ناقتنا فاذا انها
حافل فحلب ما شرب وشربت حتى روينا قالت وبتنا بخير ليلة من الخير والبركة
حين اخذناه فلم يزل الله يزيدنا خيرا اتانها هي التي الحمير ولا يقال اتانة بل هو لحن
فرأت اي حليمة نحو الكعبة اي جهتها ورفعت اي الاتان راسها فلما خرجت
اي حليمة سبقت اتانها الحلة اي كل حميرهم وسار ركبوا لا يقدر عليه شي من حمرهم
لا تنهض اي لا تقدر على النهوض بنا وهو سرعة المشي فانكرت انها هي اي
خفي عليهن ذلك لنهوضها وسرعة مشيها وقلن لها اهذه اتانك التي كانت توقفك
طورا وتخفضك اخرى فقالت نعم فلما علمنها تعجبن وقلن ان لهذا لشانا الخ
ان لهذا لشانا اي المولود ويحتمل ان الاشارة للاتان وذكرها باعتبار كونها حيوانا ويدل
لذلك ما بعده من كلام الاتان ويحتمل ايضا ان الاشارة للمسير الحاصل من الدابة بسبب

ماعلي

بني

ماعلي ظهرها من المولود تقول اي حين تسمع تعجبهن بعثني الله اي احياني
وفوائي وردي سمني بعد هزالي لو علمتن من على ظهري جواب الشرط محذوف
تقديره لم تتعجبن وصارت الاتان لا تخطوا خطوة الا نبتت العشب من تحت
حوافرها قالت حليمة وسبقت الجدوات كلها الى ان غبن عن القوم فلما غبت
عن القوم واذا انا بهاتف يقول ولا ادري شخصه ان السعادة قد اتت لحليمة
محمد دون الانام جميعا كانت احق بها وكانت اهلها اذ جاءها خير الانام رضيعا
فتنال من بركاته وتكون من بين العشيا وقدرها مرفوعا ولتسعدي في الدنيا
بطلعة وجهه وتكون في يوم المعاد شفيعا قالت فوردت بذلك فرحا وسرورا
اجدب ارضهم بالجيم والدال المهملة وهو القحط وشدة الجوع لعلة المطر
ملاء اي شباعا ذات لبن اي ترجع اخر النهار كذلك وغنمهم ما ما قطرة
وكانوا يامرون رعاتهم ان تسرح باغنامهم حيث تسرح غنمي فتروح اغنامهم جياعا
ما تبض بقطرة لبن وتروح اغنامي شباعا قالت فلم تزل نتعرف من الله الخير والزيادة
ببركته وذلك مجازاة لها بارضاعها له صلى الله عليه وسلم لان الجزاء من جنس العمل
فلما سقته صلى الله عليه وسلم لبنها سقتها الشياه البانهن قالت حليمة واتاني
نساء بني سعد ينظرون رضيعي فلما نظرت اليه بين يدي ووجهه كالبدر ليلة تمامه
وانواره قد ملأت الافاق قطار قلبي مما جرى من قومنا اغبط ولا اسعد من حليمة
ولا دولد النساء اجمل ولد الحمل ولد الى ولد احسن من رضيعها ثم ان الله تعالى
انزل البركة لهم جميعا وصارت الارض معشبة حين توسلوا به واغيثهم بالماء
منفجرة وتتابعت عليهم الخيرات ببركة صاحب المعجزات وحبيب رب الارض
والسموات والقى الله محبته في قلوبهم جميعا وجعلوا اذا اعتل احدهم بعلة اخذ
كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ويمسح بها بدنه فيعافى لوقته واذا منعوا
من المطر يحملونه ويستسقون به فيأتيهم المطر وكثر الله اموالهم وكان اكثرهم
خيرا ويسارا حليمة حتى ان كثيرا من قومها يعيشون في فضلها وظلها وزال عنهم
البؤس والشقا ببركته صلى الله عليه وسلم قالت حليمة كنت في رضاعه كل يوم

Copyright © King Saud University